استولى على راتبها وطلقها!

بغداد / نورا خالد

ثمة أزواج يتزوجون وفي نيتهم الطلاق سلفا دون أن تعلم الزوجة الضحية بهذه الخطة المبيتة ضدها. ومن الملاحظ أن هذا النوع من الأزواج يتخذ من الزواج المؤقت هذا وسيلة لاستغلال الزوجة ماليا ونفسيا وجسديا في فترة زمنية ثم يتركها محطمة النفس والفؤاد وخاوية من المال والأمل.إن ضحايا هذا النوع من الزواج من النساء كثيرات، وسأروي قصة إحداهن، وهي قصة ذات بعد تراكمي متكرر في بيوت كثيرة وفي حالات مختلفة. تقول السيدة (ن ، ك) تعمل معلمة تقول : تزوجت قبل عدة سنوات من رجل موظف وافق في عقد الزواج على عملي، ولكنه فيما بعد بدأ في التذمر والضيق من عملي وبدأ في اختلاق مشكلات تافهة أخذ يكبرها ويربطها بالعمل دائما في أسلوب لا يليق بإنسان محترم. وقد أدركت فيما بعد وعرفت أن السبب الحقيقي ليس هو عملي فقد كنت اقوم بواجباتي البيتية والزوجية على اكمل وجه دون ان اقصر في احد الجوانب ولكن كانت المشكلة في راتبي فقد كان يرغب في ان يستولي على راتبي ومن ثم يعطيني مصروفي وقد وافقت على ذلك ، فوهبته الراتب من منطلق أننا زوجان شريكان في الحياة بكل تفاصيلها الحلوة والمرة وليس هناك داع لاحتفاظي براتبي ، ثم إن المشاركة المالية قد تساهم في الحفاظ على رابطة الزواج والبقاء معه دون مشاكل . وبالفعل ارتحت من تذمرزوجي الدائم بعملي ، واستمر تسلم رواتبي مدة ست سنوات لا يعطيني من تلك الرواتب الا الشيء البسيط وبعد أن تسلم المبالغ غير أثاث المنزل ففرحت بذلك كثيرا برغم أنه لم يستشرني في شيء إلا أنني اعتبرت ذلك من باب المفاجأة السارة التي ربما أراد أن يقدمها لي ؛ لكن فرحتي لم تكن في محلها إذ بدأ زوجي يبحث عن أي سبب لكي يخاصمني ويشتمني وبدأ يضربني ويسخر مني ويعيب شكلي حتى بلغ به الأمر ذات يوم الى طردي من البيت وأقفل الباب وتركني خارج البيت وطلب مني أن اتصل بأهلي لكي يأخذوني وتركني هناك انا واطفالي الاثنين لمدة ستة اشهر وعندما اتصل اهلي به لمعرفة اسباب الخلاف اخبرهم انه سيطلقني ويتزوج زوجة جديدة تستحق -في رأيه- الأثاث من مال تلك الزوجة المطلقة.

انتقمت لزوجها فيتّمت أطفالها

بغداد / سها الشيخلي

استولى لصوص على سيارته وما كان معه من مبلغ قد استدانه من ابن عمه لكي يرمم به بيته.. الا انهم لم يتركوه وشأنه بل خافوا ان يتعرف عليهم فقد كانوا من ارباب السوابق.. صوبوا على رأسه رصاصة اردته قتيلا .. وتواصل المحامية (س –ف) حديثها عن موكلتها فتقول :

– خلف القتيل زوجة شابة جميلة وثلاثة اطفال اكبرهم في الصف الثالث الابتدائي .. وظلت الارملة تتقصى وتبحث عن كل الخيوط التي توصلها الى الجناة الذين قتلوا زوجها .. وتشاء الاقدار ان يتعرف (الفيتر) على سيارة القتيل بعد ان وجد نسخة مصورة من بطاقته الشخصية مخبأة ومحشورة في مكان لا يمكن الاستدلال عليه بسهولة .. وهذا ما يؤكد مقولة ان المجرم غالبا ما يترك دليل جرمه وبما ان صاحب محل تصليح السيارات (الفيتر) يعرف المجني عليه ويعرف سيارته فقد اخذ (هوية الاحوال المدنية المصورة) وذهب بها الى مركزالشرطة القريب منه متهما صاحب السيارة الذي جاء بها لعطل بسيط بانه القاتل او من شارك في جريمة القتل .. وقامت الشرطة بالقاء القبض على صاحب السيارة المسروقة الذي اعترف انه وثلاثة من اصدقائه قد قاموا بالفعل بسرقة السيارة واستولوا على مبلغ قدره مليون ونصف المليون دينار الا انهم خافوا ان يتعرف عليهم صاحب السيارة فقاموا بقتله طعنا بالسكين .. وتم ايداع المجرمين السجن في انتظار المحاكمة .. الا ان زوجته اقسمت ان تنتقم لزوجها البريء الذي ذهب ضحية جشع وطمع مجموعة ضالة من القتلة واللصوص .. لقد اعمتها بصيرتها (الزوجة) من الاحتكام الى القانون وسير العدالة فارادت ان تنتقم من القاتل بطريقتها الخاصة ومهما كلفها الامر ..وفي يوم المحاكمة كما تشير المحامية .. جاءت زوجة القتيل لتحضر المرافعة في احدى قاعات المحكمة في بغداد .. وكانت الزوجة ترتدي العباءة والنقاب الذي لا يكشف الا عينيها وما ان مثل القاتل ورفاقه امام القاضي حتى اخرجت الارملة مسدسها الذي كان كاتما للصوت وكانت تخفيه بين طيات ملابسها وصوبته لرأس القاتل وانطلقت رصاصتان صامتتان لتردي القاتل جثة هامدة.. لكنها لم تكتف بذلك بل وزعت ما تبقى من رصاصات في مسدسها على رفاق القاتل الثلاثة فقتلتهم جميعا..

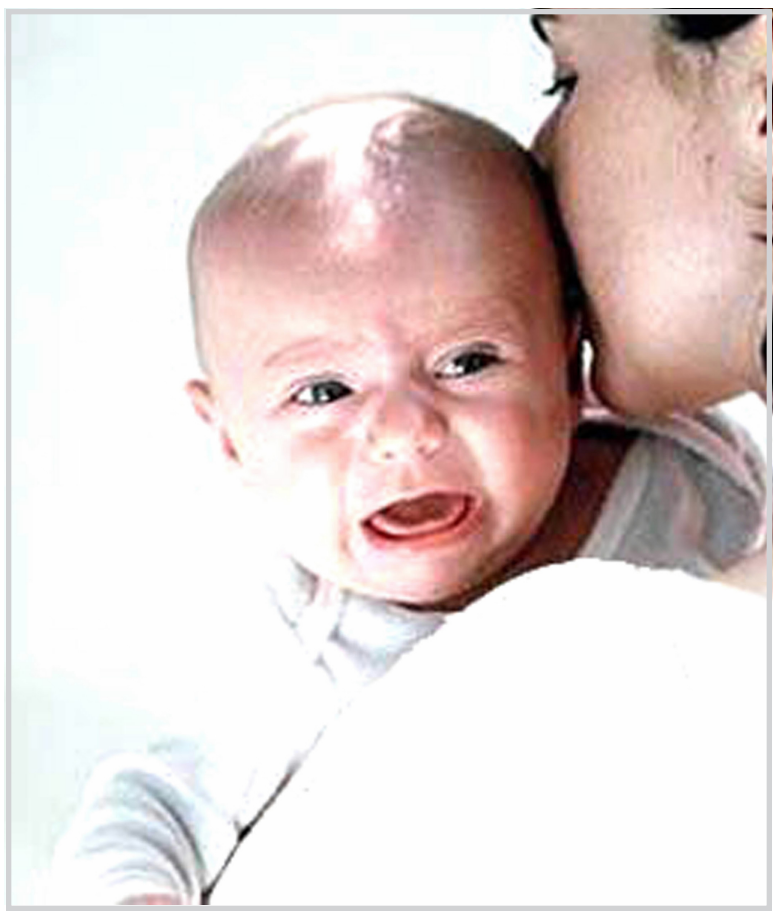

وتواصل المحامية قائلة:

– لقد نفذت الارملة ما رسمته من خطة بسرعة ادهشت من كان في قاعة المحكمة بحيث لم يتسن للشرطة التى كانت تقف بالقرب من القاعة ان تسرع في التدخل .. وتشير الى ان القاتلة كانت في حالة من الهدوء ورباطة الجاش والسيطرة على الاعصاب وعدم الارتباك وهي تصوب بكل دقة ومهارة طلقاتها الصامتة والتي وزعتها على المجرمين الماثلين امام القاضي .. وهذا ما يؤكد ان زوجة القتيل قد تدربت بشكل جيد على الرماية بحيث لم تخطىء احدا من الواقفين في قفص الاتهام ..

وتشير المحامية الى ان الفوضى قد سادت المكان بعد القاء القبض على المرأة التي نفذت خطتها بشكل ادهش الجميع، لكنها مع كل ذلك فقد خسرت القضية لكونها لم تلجأ الى القانون ليأخذ حقها وحق اولادها من الجناة فقد سيطر عليها حب الانتقام وبذلك فقد حكمت على نفسها ربما بالاعدام وهذا ما لا يخدم قضيتها او حقها .. والاهم من كل هذا انها تركت خلفها ثلاثة ايتام من الاب والام وربما سيشردون حيث لا معيل لهم .. ولا يعلم سوى الله ما سينتظرهم من مستقبل مجهول.

الثأر أقرب الطرق للمؤبد!

بغداد/ اسراء العزي

يقترن فعل الجريمة بعد وقوعها من قبل المجرم، بسلسلة من الحجج والذرائع في محاولة لتبرير الجريمة والخروج منها بالبراءة، او تخفيف العقوبة ومهما كانت قدرة ومهارة المجرم بالتلفيق والادعاء، فأنها تسقط لا محالة امام اول دليل مادي عليالجريمة ومااكثر الادلة والقرائن التي يغفلها المجرم عند ارتكاب جريمته.. المجرم شخص غبي، ويفترض الغباء في الاخرين، ومهما يكن من امر فالجريمة لا ترد بجريمة اخرى مماثلة، او ابشع منها، فالشخص الذي يحتج على الجريمة ويستنكرها، لا يجوز له ممارستها بدعوى الانتقام واخذ الثأر، وهنا يتحول المجتمع الى غابة تعج بالضواري والوحوش، ان من يطلب الثأر ينبغي ان يطلبه بطرق شرعية تحفظ له حقه، وتحفظ للمجتمع سلامته وانسانيته..

قصة المجرم التي نحن بصددها نموذج لهذا النمط من الخارجين عن القانون والعابثين بأمن الناس، افرادا وجماعات، تبدأ القصة كالاتي: لدى التدقيق والمداولة تبين من وقائع الدعوى بأنه في يوم الحادث كان المجني عليه (ح.ع)

وولده راكبين في سبرة للأجرة ويسيران في الشارع العام بالقرب من السوق، وتمت مشاهدتها من قبل المتهم (هـ.س) جماعته الذين كانوا يستقلون سيارة نوع كوستر وان المتهم المذكور وجماعته قد تصدوا لسيارة الاجرة التي كان يستقلها المجني عليه وولده واوقفوها ونزل من السيارة الكوستر المتهم وجماعته، المفرقة قضيتهم واطلقوا النار باتجاه المجني عليه وولده، واصيب المجني عليه اصابة ادت الى وفاته في محل الحادث، وهرب الجناة مع اسلحتهم ومن ضمنهم المتهم المذكور بالسيارة التي كانوا يستقلونها وتمت مطاردتهم من قبل مفرزة شرطة النجدة الموجودة في تلك المنطقة والتي توجهت الى مصدر اطلاق النار، وتمت متابعة سيارةالجناة والتي كانت تسير بسرعة بعد رتكاب الجريمة وعند اقتراب شرطة النجدة منها فقد انطلقت اطلاقات نارية من المتهم وجماعته باتجاه سيارة شرطة النجدة واستمرت مطاردتهم حيث تمكن الجناة من الهرب مع اسلحتهم باستثناء المتهم الذي تم القبض عليه وتم تسليمه الى معاونية الشرطة ودونت اقواله من قبل القائم بالتحقيق ساعة وقوع الحادث وان المتهم اعترف صراحة بارتكابه جريمة قتل المجني عليه باستخدامه بندقية كلاشنكوف كان يحملها وقت الحادث، كما اعترف صراحة بانه هو الذي كان يرمي الاطلاقات النارية باتجاه مفرزة الشرطة التي كانت تتابعه بعد وقوع الحادث من اجل التمكن من الهرب مع جماعته،وانه قام بتسليم بندقيته المستخدمة بالحادث الى شقيقه ، وافاد المتهم المذكور، بان سبب ارتكابه الجريمة لوجود عداء سابق بينه وبين المجني عليه لكون اقارب المجني عليه ارتكبوا جريمة قتل شقيقه ومن خلال سير التحقيق الابتدائي والقضائي والمحاكمة الجارية فقد تبينت ومن خلال الادلة المستحصلة في الدعوى ومن افادات المدعين بالحق الشخصي وافادات الشهود والتقارير والمحاضر واعتراف المتهم المذكور الصريح بارتكابه جريمة القتل فان تلك الوقائع اثبتت بان المتهم اقدم عمدا مع سبق الاصرار على قتل المجني عليه بسبب وجود عداء سابق بينهما، اما رجوع المتهم عن اعترافه ورجوع المشتكي عن اقواله بعد ان تم الصلح بينهما فان هذا لايغير من الحقيقة شيء ولكفاية الادلة ضد المتهم قررت المحكمة ادانته وكان القرار بالسجن المؤبد الذي صدر بالاتفاق وافهم علناً.

من حفلة عرس الى السجن

بغداد/ المدى

تتولى الامثلة والحكايات المحزنة عن الجرائم البشعة التي يقوم بها اشخاص اعماهم الطمع والجشع، والعدوان على حقوق واموال الاخرين نتيجة الفوضى والتسيب التي عاشها البلد في فترة تاريخية مضت الى غير رجعة، هؤلاء الاشخاص المجرمون فقدوا السيطرة على نوازع الشر والجريمة في نفوسهم وغرهم ان الرقابة غائبة مؤقتا وانهم امتلكوا القدرة على العدوان والعبث في مصائر الناس وما دروا ان الجريمة لابد ان تنكشف وان يقاضى المجرم ويأخذ جزاءه العادل وهكذا تبدأ هذه الحكاية كغيرها.. بالشكل التالي: لدى التدقيق والمداولة ومن خلال سير التحقيق الابتدائي والقضائي والمحاكمة الجارية فقد تبينت للمحكمة انه بتاريخ الحادث حضر المدعي بالحق الشخصي (ص.م) الى مركز الشرطة للاخبار بتعرض ولده المجني عليه(م.ص) الى حادث قتل من قبل خمسة اشخاص مجهولين ولدى تدوين اقواله افاد انه بتاريخ الحادث كان موجودا في داره وقد حضر اليه اشخاص واخبروه بتعرض ولده المجني عليه الى حادث قتل وان جثته في المستشفى ولدى وصوله الى المستشفى تبين بان ولده مفارق للحياة نتيجة اصابته بعدة طلقات نارية وعند الانتقال الى مكان الحادث والاستفسار من اهالي المنطقة اخبروه بقيام خمسة اشخاص مسلحين بمحاولة تسليب سيارة المجني عليه وقام احدهم باطلاق النار عليه بواسطة بندقية كلاشنكوف وتمكن اهالي المنطقة من القبض على ثلاثة منهم وتسليمهم الى الشرطة، وقد طلب الشكوى ضدهم كما طلب بقية المدعين بالحق الشخصي اتخاذ الاجراءات القانونية بمحققهم ولدى تدوين اقوال المتهمين امام القائم بالتحقيق فقد اعترف بالحادث بشكل مفصل على النحو التالي: بتاريخ الحادث حضر المتهم(ع.ع) الى المتهمين كل من(أ.ج) والهاربين كل من(أ.م) من داره، يستقلون سيارة عائدة الى المتهم(ع) وكانوا جميعا يحملون معهم اسلحة من بنادق كلاشنكوف ومسدسات وعند تجوالهم بالسيارة شاهدوا سيارة نوع(بي- ام) يقودها المجني عليه ومعه فتاة، حيث سبق ان حصل اتفاق بينهم على سرقة السيارات الحديثة، حيث قاموا بالانحراف على سيارة المجني عليه وكانت من نوع بي ام وفعلا توقف بسيارته الا ان المجني عليه، بعد ذلك حاول الرجوع الى الخلف بسيارته، الا انهم قاموا باطلاق النار على سائق السيارة فاصابوه بعدة اطلاقات، كما اصابوا السيارة ايضا، وقد ترجلوا من اجل الاستحواذ على السيارة، الا ان مجموعة من المواطنين حضروا واطلقوا النار عليهم وتم القبض عليهم وبضمنهم المتهمون كل من(ع.ع) و(أ.ج) وعند تدوين اقوالهما امام قاضي التحقيق والمحكمة، بعدها رجعا عن اقوالهما السابقة المدونة من قبل القائم بالتحقيق كونها جاءت نتيجة الضغط والاكراه،وقد تم القبض عليهم من قبل القوات الاميريكية لحصول اطلاق نار في حفلة عرس قريب من مكان الحادث وانهما لم يقوما بالاشتراك بقتل المجني عليه من اجل سرقة سيارته، ولدى المناقشة للادلة في القضية وجدت المحكمة ان اعتراف المتهمين امام القائم بالتحقيق بالحادث كان هو الاقرب بتاريخ حصول الحادث وان انكارهما للتهمة امام قاضي التحقيق وهذه المحكمة هي محاولة لانقاذ نفسيهما من العقوبة وحيث ان هذه الاقوال قد تعززت باقوال المدعين بالحق الشخصي والشهود ومحضر الكشف والمخطط على محل الحادث وبمحضر الكشف على الجثة واستمارة تشريح الجثة للمجني عليه وكذلك تقرير آليات الشرطة الخاص بفحص سيارة المجني عليه لذا ولما تقدم ولكفاية الادلة ضدهما قررت المحكمة تجريمهما وبدلالة المادة ٤٠٦ من قانون العقوبات.

قرار المحكمة:

حكمت المحكمة على كل من المجرمين(ع.ع) و(أ.ج) بالسجن مدى الحياة.

بخل وأنانية أديا إلى الطلاق

بغداد / المدى

الطلاق في حد ذاته يعتبر خطوة بالغة الاهمية والخطورة مثله مثل الزواج الذي يحتاج الى ترتيبات والى دراسة فعلية لموقف الزوج والزوجة واستعدادهما النفسي والمادي والاجتماعي قبل الاقدام على هذه الخطوة وبالرغم من ان الطلاق هو ابغض الحلول في الحياة الزوجية واقساها الاانه يعتبر حلا للمشكلات العميقة التي يصعب حلها من دونه والحديث عنه حديث ذو شجون ففي كل يوم نسمع الكثير عن حكايات الطلاق ومآسيه حتى احيانا ما يلجأ البعض الى الطلاق في الوقت الضائع من العمر لظروف واوضاع صعبة لايمكن علاجها يقول ص .م وعمره ٥٢ عاما ارتبطت بزوجتي منذ ما يقارب عشرين عاما وكانت صديقة لاسرتي وعندما رايتها اول مرة اعجبتني يمظهرها ولكني لم اكن اعرفها جيدا وبعد الارتباط بها سافرت معي الى احدى الدول العربية التي اعمل بها وادير فيها مشروعا خاصا بي وهناك عملت هي طبيبة الى ان اكتشفت انها بخيلة فزوجتي منذ بداية زواجنا وعلى امتداد سنوات الزواج كانت تأخذ معظم دخلي ومع هذا لاتنفق علينا الا في اضيق الحدود بل تحتفظ بكل راتبها لنفسها وعلي انا كزوج ان اتكفل بها وبكل متطلباتها وحتى تكاليف مجاملاتها ولم اشك ابدا من هذا بل قررت ان اصبر لعلها تتغير ولانني لم اكن اريد ان اهدم منزلي بعد فترة بسيطة من الزواج خاصة انني رزقت بطفلين في عامين متتالين من بداية زواجي ولكن بدلا من ان ياتي صبري على بخل زوجتي لمصلحة ابنائي حل العكس فزوجتي كانت تقتر عليهما في الانفاق حتى من مالي ولاتهتم بملابسهما ومتطلباتهما حتى اصبحا يتذمران كثيرا من تصرفات والدتهما هذه وقد حاولت عدة مرات تغييرها ولكنني لم استطع ومع مرور الوقت يئست من محاولة اصلاحها وانصرفت الى عملي راضيا بحياتي وباولادي الى ان وقعت الحادثة الكبرى التي لم استطع تحملها حيث تعرضت مشروعاتي لهزة مالية كبيرة واصبت اثر ذلك بمرض خطر ومفاجئ وضعني بين الموت والحياة وفي بلد غريب وفي الوقت الذي كانت فية الحياة تحيط بابنائي ولا يعرفون كيف يدفعون نفقات علاجي رفضت زوجتي ان تتحمل اية نفقات على الرغم من امتلاكها المال وبعد ان شفيت بفضل وقوف ودعم بعض الاصدقاء لي ماديا ومعنويا تركت المستشفى وقررت ان اسوي وضعي المادي مهما كان حجم الخسائر وعدت الى بلدي بصحبة ابنائي بعد ان طلقت زوجتي هناك لتكمل جمع ثروتها وعدت الى وطني لابدا حياة جديدة مع ابنائي ولا نسى تلك السنين التي قضيتها معها.